



الحمل بعد الإجراء الجراحي لقناة فالوب

ترتبط قناة فالوب المبيض (مكان انطلاق البويضة) بالرحم الذي تنمو فيه البويضة المخصبة حتى تصبح جنينا. ويحدث الإخصاب وهو التقاء الحيوان المنوي بالبويضة في قناة فالوب. وإذا كان السبب في عدم قدرتك على الإنجاب هو قناة فالوب، فإن أحد الحلول التي يطرحها الطبيب لك إجراء جراحة لإصلاح هذه القنوات.

ما الذي قد يلحق الضرر بقناتي فالوب؟

تتسبب الالتهابات وجراحة البطن والأمراض الأخرى كداء البطانة الرحمية في تكوّن الندبات بين نهاية القناة والمبيض، وقد يكون سبب إعاقة القناة وجود التصاقات أو أنسجة ندبية وقد يحدث انسداد كامل للقناة. وغالبا ما يكون سبب التهاب القناة انتقال عدوى بالممارسة الجنسية، ومن أكثر الالتهابات شيوعا الكلاميديا و السيلان. ومن الأمراض التي تؤثر على القناة مرض الدرن. وقد يتسبب انفجار الزائدة الدودية في التهاب القناة، كما أن داء البطانة الرحمية (الواقعة في الجزء الأسفل من البطن) أو إجراء الجراحة من أسباب تضرر قناة فالوب.

كيف يمكن إصلاح عيوب القناة؟

يقوم الجراح بإزالة الندبات التي بين نهاية قناة فالوب والمبيض وإذا كانت إحدى القناتين أو كلاهما قد تعرضتا للانسداد الكامل فإن الجراح يحاول فتحهما. ولكن قبل إجراء الجراحة، يقوم الطبيب بفحص القناة باستخدام الأشعة السينية (أشعة الصبغة الملونة) أو بجهاز الأشعة فوق الصوتية وبعدها يقرر نوع الجراحة التي يحتاجها المريض.

ويتم الفحص بأن يحقن الطبيب سائلا خاصا في رحم المريضة وينظر من خلال الأشعة السينية أو جهاز الأشعة فوق الصوتية ليرى هل ينفذ السائل من خلال القناة أم لا؛ فإذا لم يتحرك السائل في القناة إطلاقا، فإن في ذلك إشارة إلى انسداد القناة، ويتم فتح الانسداد إما بمنظار البطن أو بفتح البطن. ففي حالة إجراء منظار البطن وهي جراحة قليلة الضرر، يتم تثبيت كاميرا صغيرة في منظار دقيق يتم إدخاله إلى البطن بعمل ثقب صغير تحت السرة. وبالإضافة إلى استخدام المنظار، تستخدم أدوات جراحية صغيرة يتم إدخالها إلى البطن كذلك من خلال ثقب صغير آخر. أما إجراء فتح البطن وهو إجراء جراحي تقليدي يتم فيه إحداث شق كبير في البطن.

هل بإمكانني الحمل بعد هذا الإجراء؟

يتيح لك هذا الإجراء الجراحي فرصة الحمل ما لم تكن عيوب القناة عيوباً شديدة. وتكون هذه الفرصة أكبر كلما كان سن المرأة أصغر وكانت الحيوانات المنوية عند الزوج سليمة.

وإذا كانت عيوب القناة شديدة، فربما تضطر المريضة إلى الخضوع لبرامج المساعدة على الإنجاب ومنها طفل الأنابيب. ففي هذا الإجراء



يتم مزج الحيوان المنوي بالبويضة في المعمل، ثم يقوم الطبيب بإعادة البويضات المخصبة إلى الرحم. والقرار في هذا الأمر يعود إلى الطبيب، فهو من يحدد نوع الإجراء الذي يناسبك- إما إجراء جراحيا أو غيره كطفل الأنابيب.

ما مخاطر جراحة قناة فالوب؟

إن أخطر مضاعفات جراحة قناة فالوب حدوث الحمل داخل قناة فالوب وهو ما يسمى بالحمل خارج الرحم. ويعتبر الحمل داخل قناة فالوب مشكلة صحية خطيرة تكون أقرب للحدوث بعد إجراء جراحة للقناة أو بعد إصابة القناة بمرض. ويحدث هذا الحمل عندما لا تنفذ البويضة المخصبة إلى الرحم، بل تبقى في قناة فالوب و تبدأ بالنمو فيه. ولأن صغر قناة فالوب لا يحتمل إيواء الجنين، فإن القناة تنفجر إذا ما استمر الحمل وقد ينتج عن هذا الانفجار نزيف داخلي، بل إنه قد ينهي حياة الأم ولكن نادراً. لذلك؛ فإن على السيدة التي قد أصيبت بمرض في القناة، أو قد خضعت لعملية جراحية في القناة، أن تخبر الطبيب عند شعورها بأنها حامل أو عند تأخر الدورة الشهرية. ومن الأعراض المصاحبة للحمل القناتي النزيف المهبطي غير المنتظم، والألم في أسفل البطن. ومن مخاطر جراحة قناة فالوب احتمال الإصابة بنزيف، أو إصابة الأعضاء الأخرى بضرر، أو حدوث ردة فعل عكسية من التخدير.

إذا كان لديك	فرصة الحمل بعد الجراحة ستكون
التصاقات قليلة جدا بين القناتين و المبيضين	أحسن بكثير
كثير من الالتصاقات السميكة بين القناتين و المبيضين	لهست جيدة، لذلك فقد تحتاجين إجراء طفل الأنابيب
انسداد القناة مع سلامتها من العيوب	من 20% إلى 30%
انسداد القناة مع امتلائها بالسائل	ليست جيدة جداً، لذلك ينصح بإجراء طفل الأنابيب و لكن بعد إزالة القناتين أو سدهما جراحيا لزيادة نسبة النجاح